المقدمة المنهجية

0/0 **تمهيد**

1/0 **مشكلة الدراسة**

2/0 **أهمية الدراسة ومبرراتها**

3/1 **الدراسات السابقة**

4/0 **أهداف الدراسة**

5/0 **تساؤلات الدراسة**

6/0 **المنهج وأدوات جمع المادة العلمية**

7/0 **حدود الدراسة وأبعادها**

8/0 **البنية العامة للدراسة**

0/0 تمهيد

إن علم الآثار Archaeology [1] "هو العلم الذي يهتم بدراسة جميع الأشكال المادية والملموسة التي تحفظ النشاط البشري في مكان ما في العصور القديمة"، وكل ما أنتجته يد الإنسان في هذا المكان. وتعد مصر من أكثر بلاد العالم ثراء في الآثار وأكثرها تنوعاً. وتحتل دراسة الآثار مكانة رفيعة بين وسط العلوم الإنسانية؛ فهو العلم الذي يبحث في أصول الحضارات، وقد تطور بسرعة وتنوعت ميادينه وأصبح يدرس في مختلف جامعات العالم، وقد ازدهرت على أرض مصر أقدم الحضارات وأعظمها على مر العصور وبالتحديد في العصر الفرعوني.

وترجع بدايات الاهتمام بالآثار المصرية إلى زمن اكتشاف عالم الآثار الفرنسي "شامبليون" لحجر رشيد كأحد النتائج العلمية للحملة الفرنسية على مصر منذ عام 1898، وكان من الطبيعي أن يحظى موضوع الآثار المصرية باهتمام غربي من جانب الدول الكبرى في ذلك الوقت، مثل فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، والولايات المتحدة بعد ذلك، وغيرها. ولذلك فقد سبقت تلك الدول مصر في الاهتمام الأكاديمي المتمثل في الإنتاج الفكري من الرسائل الجامعية، وكان من الطبيعي أن تكون أقدم الرسائل الجامعية التي توصل إليها الباحث من نصيب المدرسة الغربية في العقد الأول من القرن العشرين، بينما كان نصيب المدرسة المصرية من الرسائل الجامعية بداية من أربعينيات القرن العشرين من خلال جامعة القاهرة حيث أجيزت رسالة سامي جبرة التي نال بها درجة الدكتوراه في عام 1942، وقد أنشئ معهد الآثار ملحقاً بكلية الآداب بجامعة القاهرة في عام 1933، وفي عام 1955 استبدل المعهد بقسم الآثار بكلية الآداب، ثم تحول إلى كلية في بداية السبعينيات بموجب القرار الجمهوري رقم 1803 لسنة 1970 من القرن العشرين [2]، وتبع ذلك إنشاء العديد من أقسام أو شعب الآثار المصرية في كليات الآداب بالجامعات، وكلها تمنح درجات الماجستير والدكتوراه.

ومن المعروف أن كليات السياحة والفنادق كانت في الأصل معاهد عليا تابعة لوزارة التعليم العالي، وبعد إنشاء جامعة حلوان تحولت إلى كليات تابعة لها، وفيما بعد تقرر ضمها للجامعة التي تتبعها جغرافياً، وتهتم شعبة الإرشاد السياحي بتلك الكليات بموضوع الآثار المصرية.

---

[1] تعريف علم الآثار:
http://www.sciencesway.info/vb/showthread.php?t=25115#.UzykGqh_vGQ.

[2] جامعة القاهرة، كلية الآثار: http://fa-arch.cu.edu.eg/.

وفي عام 1988 وبموجب القرار الجمهوري رقم 891 لسنة 1988 أنشئ المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى بجامعة الزقازيق [3] . ومن الكليات التي تهتم أيضاً بموضوعات تتعلق بالآثار المصرية كليتا الفنون الجميلة، والفنون التطبيقية، من خلال بعض أقسامها مثل تاريخ الفن، والنحت، والعمارة، وغيرها.

1/0 مشكلة الدراسة

تأتي دواعي الاهتمام بدراسة الرسائل الجامعية في الآثار المصرية لاستطلاع واقع الرسائل الجامعية المجازة من الجامعات المصرية في مجال الآثار المصرية والتعرف على مقدرة الدولة على استثمار ما أسفرت عنه تلك الرسائل من نتائج.

و تعتبر الرسائل الجامعية إضافة علمية حقيقية لرصيد المعرفة العلمية، حيث يشترط أن تكون مبتكرة ويشرف عليها أساتذة وصلوا إلى درجة عالية جداً من العلم في تخصصاتهم.

وتمثل دراسات الإفادة من المعلومات وأوعيتها ومرافقها وخدماتها من المجالات الحديثة نسبياً في تخصص المكتبات والمعلومات. وتدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تركز على فئة معينة من أوعية المعلومات، وهي الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية.

2/0 أهمية الدراسة ومبرراتها

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها إحدى حلقات التعرف على خصائص الرسائل الجامعية في كافة المجالات، كما أنها تساعد الباحثين في مجال الآثار المصرية على اختيار الموضوعات القابلة للدراسة، وتجنب تكرار الموضوعات التي عولجت من قبل من خلال الأداة التي قام الباحث بإعدادها والتي تحصر كافة الرسائل الجامعية في الآثار المصرية والمتاحة بالملحق (ب1): الرسائل الجامعية المجازة في مجال الدراسة.

3/0 الدراسات السابقة

حظي موضوع "الرسائل الجامعية" باهتمام العديد من الباحثين حيث تمت دراسته على مستوى الموضوع، مثل "علوم الدين الإسلامي"، و"الزراعة، و"الهندسة"، و"القانون" أو على

---

[3] جامعة الزقازيق، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى والقديم:
hhttp://www.east.zu.edu.eg/about%20instituta.html.

مستوى إحدى الجامعات كما هو الحال بالنسبة لجامعات "طنطا"، و"أسيوط"، و"المنوفية"، و"جنوب الوادي"، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1- 1994: الدراسة التي قام بها "عبدالرحمن أحمد فراج" للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب، جامعة القاهرة تحت إشراف "حشمت قاسم" بعنوان: "أطروحات علوم الدين الإسلامي التي أجازتها الجامعات المصرية حتى عام 1990: دراسة ببليومترية". وقد استهدفت الدراسة التعرف على الجهود الببليوجرافية، والسمات الأساسية للرسائل الجامعية، وأنماط الإفادة من الإنتاج الفكري في مجال علوم الدين الإسلامي.

2- 1995: الدراسة التي قام بها "هاشم فرحات سيد" للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة القاهرة تحت إشراف "حشمت قاسم" بعنوان: "الرسائل الجامعية في مجال الزراعة: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوى". وقد استهدفت هذه الرسالة تقويم جهود الضبط الببليوجرافي لتحديد كفاءة تلك الأدوات، وإظهار قيمتها العلمية، ومدى اكتمالها، والتعرف على الخصائص العامة للرسائل الجامعية في مجال الزراعة في الفترة من 1945 وحتى نهاية 1991، فضلاً عن مدى نشر نتائج الرسائل الجامعية في مجال الزراعة والإفادة منها.

3- 1999 : الدراسة التي قامت بها "إصلاح خطاب محمد خطاب" للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة القاهرة تحت إشراف "شعبان عبدالعزيز خليفة" بعنوان: "الرسائل الجامعية في الصناعات الهندسية بمصر: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوى". وقد استهدفت استكشاف أدوات الضبط الببليوجرافي ، ومعرفة الاتجاهات العددية والموضوعية للرسائل الجامعية في مجال الهندسة، وأشكال نشر الرسائل، ومعرفة مدى استثمار المجتمع لنتائج تلك الرسائل.

4- 1999: الدراسة التي قام بها "أشرف منصور رداد" للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية بعنوان: "الأطروحات التي أجازتها جامعة طنطا: دراسة في الاتجاهات العددية والنوعية"، وقد استهدفت التعرف على السمات والخصائص العامة للرسائل المجازة من الجامعة، من خلال رصد وتحليل اتجاهاتها الموضوعية والزمنية واللغوية.

5- 2000: الدراسة التي قامت بها "أمل محمد خلاف" للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية بعنوان "أطروحات الدكتوراه المصرية فى القانون" وقد استهدفت الدراسة حصر أدوات الضبط الببليوجرافي لأطروحات القانون في مصر،

وتحديد دوافع الباحثين القانونيين لنشر رسائلهم، واتجاهات نشر الرسائل، والتعرف على أنماط الإفادة من الرسائل في مجال القانون.

6- 2003: الدراسة التي قامت بها "رحاب عبدالهادي عبدالقادر سويفي" للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب، جامعة أسيوط تحت إشراف "شعبان عبدالعزيز خليفة، ومشاركة محمود عبدالحميد حسين" بعنوان "الرسائل الجامعية التي أجازتها كليات جامعة أسيوط: دراسة ببليوجرافية ببليومترية"، واستهدفت التعرف على الملامح العامة للرسائل المجازة بجامعة أسيوط في الفترة من 1959 وحتى نهاية 2000، واستهدفت الدراسة التعرف على أهم السمات والخصائص الموضوعية والنوعية لتلك الرسائل.

7- 2005: الدراسة التي قام بها "حمدي عبدالله غنيم" للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب، جامعة المنوفية تحت إشراف "شعبان عبدالعزيز خليفة، ومشاركة حسناء محمود محجوب" بعنوان "الرسائل الجامعية فى جامعة المنوفية حتى عام 2000"، وقد استهدفت الدراسة التعرف على الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية عبر المستوى العالمي والعربي والمصري، وأدوات الضبط الببليوجرافي علي مستوي جامعة المنوفية، والسمات العامة للرسائل الجامعية بالجامعة ورصيد الرسائل المجازة بها.

8- 2005: الدراسة التي قام بها "عبدالرحيم محمد عبدالرحيم أحمد" للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي تحت إشراف "عبدالمنعم عبدالحميد سلطان، السيد السيد النشار" بعنوان "الرسائل الجامعية التى أجيزت فى جامعة جنوب الوادى: دراسة للضبط الببليوجرافى والنشر"، وقد غطت الدراسة كافة رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة بكليات جامعة جنوب الوادى فى جميع التخصصات، وبمختلف اللغات التى كتبت بها هذه الرسائل منذ عام 1978 حتى عام 2002، واستهدفت التعرف على الملامح العامة للرسائل المجازة بجامعة جنوب الوادي، والتعرف على مدى النشر.

9- 2007: الدراسة التي قام بها "محمد إبراهيم الهنداوي" للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب، جامعة حلوان تحت إشراف "شعبان عبدالعزيز خليفة، ومشاركة "محمود عفيفي" بعنوان "الرسائل الجامعية التى أجازتها جامعة حلوان فى قطاعى العلوم الإنسانية و الاجتماعية من عام 1975 إلى 2000: دراسة ببليومترية" واستهدفت الدراسة التعرف على الملامح العامة للرسائل المجازة بجامعة حلوان بالقطاعين المذكورين.

10- 2011 : الدراسة التي قام بها "زين العابدين سعد عبد السلام" للحصول على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، فرع أسيوط بعنوان: "الأطروحات الجامعية المجازة من كليات وأقسام الآثار بالجامعات المصرية : دراسة في الضبط الببليوجرافي والإفادة من المحتوى والنشر تحت إشراف السيد السيد النشار، ومالك محمد

أحمد رشوان. وقد استهدفت التعرف على أدوات الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مجال الآثار بكافة فروعه بما فيها الإسلامي والترميم وغيرهما، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية للرسائل، وأشكال نشر الرسائل، ومدي تطبيق نتائجها والإفادة منها.

11- 2012: الدراسة التي قامت بها "أميرة أحمد عبدالعزيز الدجوي" للحصول على درجة الماجستير من جامعة القاهرة تحت إشراف "منى شاكر" بعنوان: الإنتاج الفكري المصري في مجال الآثار الفرعونية: دراسة ببليومترية". وقد استهدفت الدراسة التعرف على واقع الإنتاج الفكري في مجال الآثار الفرعونية خلال الفترة من 1900 إلى 2011 من حيث معدلات النمو، أبرز المؤلفين، أكثر الدوريات استخداماً، وتغطي الدراسة فئات الأوعية من الكتب ومقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات، مع استبعاد الأطروحات لوجود دراسة جارية تتناولها (الدراسة التي بين أيدينا).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة التي قام بها "زين العابدين سعد عبدالسلام" قد اقتصرت في تغطيتها على أقسام الآثار بكليات الآداب التالية: (القاهرة، الإسكندرية، طنطا- قنا، سوهاج)، فضلاً عن أقسام كلية الآثار بجامعة القاهرة، والمعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، وذلك حتى 2005. وأغفلت الرسائل المتعلقة بالآثار المصرية، والتاريخ المصري القديم المجازة عن الجهات التالية:

1- كليات الآداب: الزقازيق، المنصورة، المنوفية، المنيا، بنها، حلوان، دمنهور.

2- الاقتصاد المنزلي: المنوفية، حلوان.

3- التربية الرياضية: الإسكندرية، المنيا.

4- التربية الفنية: حلوان.

5- التربية النوعية: المنصورة، المنيا، دمياط.

6- السياحة والفنادق: الإسكندرية، قناة السويس، الفيوم، المنيا، حلوان.

7- الفنون التطبيقية: حلوان.

8- الفنون الجميلة: حلوان، الإسكندرية، المنيا.

9- الجامعات الأجنبية.

ويتضح مما سبق أن تلك الدراسة لم تحظ بالتغطية الكافية للرسائل المجازة في مجال الآثار المصرية والتاريخ المصري القديم، لأنها حصرت تغطيتها داخل إطار كلية الآثار، وأقسام الآثار

حتى عام 2005 فقط، ولم تمتد لتشمل الرسائل المجازة بالكليات الأخرى والتي تتصل اتصالاً وثيقاً بدراسة الموضوع، بما يؤكد بجلاء انفراد الدراسة الحالية بالتغطية الشاملة للرسائل الجامعية في موضوع الآثار المصرية المجازة داخل وخارج الجمهورية حتى نهاية 2010، كما أنها تعتبر استمراراً للجهود السابقة التي تهدف إلى التعرف على خصائص الرسائل الجامعية في كافة المجالات، والتكامل مع الدراسات اللاحقة.

4/0 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

أولاً: التعرف على جهود الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية، وكذلك الأدوات التي تحصر الرسائل الجارية التي لازالت تحت الإعداد حتى نهاية 2010.

ثانياً: التعرف على العدد الإجمالي للرسائل التي أجيزت في مجال الآثار المصرية منذ أول رسالة أجيزت وحتى نهاية 2010 ، ودراسة الاتجاهات العددية والموضوعية والجغرافية والزمنية واللغوية للرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية.

ثالثاً: التعرف على معدلات نشر الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية، والمتغيرات التي تؤثر على عملية النشر، وأشكال نشر نتائج الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية.

رابعاً: التعرف على معوقات نشر نتائج الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية، ومدى استثمار المجتمع لتلك النتائج والخروج بها إلى حيز التنفيذ.

5/0 تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما جهود الضبط الببليوجرافي للرسائل المجازة؟ وما مدى اكتمال هذه الأدوات؟ ومدى دقة البيانات الببليوجرافية؟ ومدى الحداثة؟ ومدى وجود تداخل بين الأدوات المختلفة؟
2- ما حجم رصيد الرسائل التي أجيزت في مجال الآثار المصرية ؟ وما اتجاهاتها الموضوعية والزمنية واللغوية والعددية؟ وما نسبة الرسائل في مجال الآثار المصرية من إجمالي عدد الرسائل الجامعية المجازة على مستوى الدولة؟ ومعدلات نمو الرسائل؟
3- ما عدد الرسائل الجامعية التي تم نشرها في مجال الآثار المصرية؟ وما دوافع النشر لدى الباحثين؟ وما السبل التي يسلكها الباحثون لنشر رسائلهم؟ وما معوقات النشر؟
4- ما مدى استثمار النتائج التي أسفرت عنها الرسائل والخروج بها إلى حيز التنفيذ؟

6/0 المنهج وأدوات جمع المادة العلمية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يأخذ بالأساليب الببليومترية للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة. ونظراً لاختلاف جوانب الدراسة، فقد تباينت نوعية البيانات الميدانية لدراسة كل جانب على حدة، وفيما يلي أساليب جمع البيانات التي تطلبتها طبيعة كل جانب:

1/6/0 جهود الضبط الببليوجرافي للرسائل

قام الباحث بمحاولة حصر للرسائل التي أجيزت في مجال الآثار المصرية اعتماداً على الأدوات التي تحصر الرسائل سواء كلياً أم جزئياً، وإدخال البيانات الخاصة بها على الحاسب الآلي، وقد أسفر هذا عن فصلين هما الأول والثاني، حيث تم تحليل تلك الأدوات للتعرف على حدود التغطية وتقويمها من حيث درجة الاكتمال، والتداخل بين الأدوات، ومدى الحداثة في الفصل الأول.

2/6/0 الاتجاهات العامة للرسائل

قام الباحث في هذا الجانب بتحليل بيانات الببليوجرافية التي تم تجميعها باستخدام الحاسب الآلي بعد إدخالها في قاعدة بيانات تم إعدادها لهذا الغرض، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي لاستقراء نتائج التحليل.

3/6/0 نشر الرسائل والإفادة منها

قام الباحث في هذا الجانب بتوزيع استبيان على أعضاء هيئة التدريس في مجال الآثار المصرية يتضمن الأسئلة المتعلقة بمدى نشر نتائج الرسائل وأشكال النشر ومعوقاته، فضلاً عن مدى تطبيق نتائج الرسائل وخروجها إلى حيز التنفيذ. وتم تحليل بيانات هذا الاستبيان آلياً بعد إدخاله في قاعدة بيانات تم إعدادها لهذا الغرض من قبل الباحث.

7/0 حدود الدراسة وأبعادها

قام الباحث بحصر جميع رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت في مصر في مجال الآثار المصرية حتى نهاية عام 2010 من خلال أدوات الضبط الببليوجرافي الممثلة في السجلات، ومستخلصات الرسائل الجامعية، والفهارس المطبوعة والإلكترونية بالمكتبات أو على الإنترنت، مع مراعاة استكمال البيانات الناقصة من الرسائل ذاتها.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة تمتد لتشمل تلك الرسائل التي أجيزت في جامعات أجنبية وقام بإعدادها باحثون مصريون أو أجانب، وتقتنيها المكتبات الجامعية المصرية أو أن بياناتها متاحة بالببليوجرافيات العالمية.

ويلزم التنويه إلى إضافة كلمة "**القديمة**" للآثار المصرية في العنوان فقط لتحديده، أما في متن الرسالة فسيتم استخدام مصطلح "**الآثار المصرية**" Egyptology. ويخرج عن نطاق الدراسة بطبيعة الحال الرسائل الجامعية في مجال الآثار اليونانية والرومانية (ماعد الموضوعات المرتبطة بالآثار المصرية والتي يوجد ما يمثلها بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار بجامعة القاهرة وغيره من الأقسام)، والإسلامية، وترميم الآثار وذلك لوجود دراسة سابقة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر*.

8/0 البنية العامة للدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية وأربعة فصول وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق.

الفصل الأول: الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية

يتناول جهود الضبط الببلوجرافي للرسائل الجامعية موضوع الدراسة، وحدود واكتمال التغطية في كل منها، ومدى الاعتماد عليها في إعداد القائمة التي تستند إليها الدراسة.

الفصل الثاني: الاتجاهات العامة للرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية

يختص بمحاولة التعرف على الخصائص العامة للرسائل الجامعية المجازة من الجامعات المصرية والأجنبية في مجال الآثار المصرية، والتعرف على الاتجاهات العددية والنوعية، اعتباراً من أول رسالة أجيزت في عام 1909 وحتى نهاية عام 2010.

الفصل الثالث: نشر الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية

يتناول نشر الرسائل الجامعية موضوع الدراسة، والتعرف على الأشكال التي تنشر بها الرسائل سواء كلياً أم جزئياً، ودوافع النشر ومعوقاته.

---

* الأطروحات الجامعية المجازة من كليات وأقسام الآثار بالجامعات المصرية : دراسة في الضبط الببليوجرافي والإفادة من المحتوى والنشر/ زين العابدين سعد عبد السلام؛ إشراف السيد السيد النشار، مالك رشوان- أطروحة دكتوراه - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، فرع أسيوط) 2011.

الفصل الرابع: مدى الإفادة من الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية

يهتم بمدى استثمار نتائج الرسائل، والتعرف على معوقات عدم تنفيذ نتائج الرسائل وتوصياتها.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

وتشتمل على أبرز النتائج التي تم التوصل إليها والمتعلقة بالجهود الببليوجرافية لحصر الرسائل الجامعية في مجال الآثار المصرية، والاتجاهات العامة لموضوعات الرسائل الجامعية، والقضايا المتعلقة بنشر الرسائل، وتقديم المقترحات التي قد تساعد الباحثين في مجال الآثار المصرية.